أبا بكر وهكذا وقع فإن ا ولاه وبايعه المؤمنون قاطبة كما تقدم وفي صحيح البخاري أن امرأة قالت يا رسول ا ارأيت إن جئت فلم أجدك كأنها تعرض بالموت فقال إن لم تجديني فأت أبا بكر وثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر وأبي هريرة أن رسول ا A قال بينا أنا نائم رأيتني على قليب فنزعت منها ما شاء ا ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف وا يغفر له ثم أخذها ابن الخطاب فاستحالت غربا فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بطعن قال الشافعي C رؤيا الأنبياء وحي وقوله وفي نزعه ضعف قصر مدته وعجلة موته واشتغاله بحرب أهل الردة عن الفتح الذي ناله عمر بن الخطاب في طول مدته قلت وهذا فيه البشارة بولايتهما على الناس فوقع كما أخبر سواء ولهذا جاء في الحديث الآخر الذي رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان من حديث ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان عن النبي A أنه قال اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر Bهما وقال الترمذي حسن وأخرجه من حديث ابن مسعود عن النبي A وتقدم من طريق الزهري عن رجل عن أبي ذر حديث تسبيح الحصى في يد رسول ا ثم يد أبي بكر ثم عمر ثم عثمان وقوله عليه السلام هذه خلافة النبوة وفي الصحيح عن أبي موسى قال دخل رسول ا A حائطا فدلى رجليه في القف فقلت لأكونن اليوم بواب رسول ا A فجلست خلف الباب فجاء رجل فقال افتح فقلت من أنت قال أبو بكر فأخبرت رسول ا A فقال افتح له وبشره بالجنة ثم جاء عمر فقال كذلك ثم جاء عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فدخل وهو يقول ا المستعان وثبت في صحيح البخاري من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال صعد رسول ا A أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم الجبل فضربه رسول ا A برجله وقال اثبت فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان وقال عبد الرزاق أنا معمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن حراء ارتج وعليه النبي A وأبو بكر وعمر وعثمان فقال النبي A اثبت ما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان قال معمر قد سمعت قتادة عن النبي A مثله وقد روى مسلم عن قتيبة عن الداروردي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول ا A كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال النبي A اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وهذا من دلائل النبوة فان هؤلاء كلهم أصابوا الشهادة واختص رسول ا A بأعلى مراتب الرسالة والنبوة واختص أبو بكر بأعلى مقامات الصديقية وقد ثبت في الصحيح الشهادة للعشرة بالجنة بل لجميع من شهد بيعة الرضوان عام الحديبية وكانوا ألفا وأربعمائة وقيل